

## تفسير السمعي

@ 424 @ .

( ^ قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص ( 3 ) وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ( 4 ) أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب ( \* \* \* \* \* النار ) وهذا قول ضعيف ؛ لأنه قد تخلل بين القسم وبين هذا الجواب أقاصيص وأخبار كثيرة ، والقول الثاني : أن جواب القسم قوله : ( ^ كم أهلكنا ) وفيه حذف ، ومعناه : لكم أهلكنا . . والقول الثالث : أن جواب القسم محذوف ، ومعناه : صاد والقرآن ذي الذكر ، ليس الأمر على ما زعموا يعني : الكفار . .

وقوله : ( ^ كم أهلكنا من قبلهم من قرن ) كم للتكثير ، والقرن قد بينا من قبل . . وقوله : ( ^ فنادوا ) أي : استغاثوا عند الهلاك ، وقوله : ( ^ ولات حين مناص ) أي : ليس حين ( فرار ) ، وقيل : ليس حين ( مغاب ) ، ويقال : نادوا وليس حين نداء . . ' ولات ' بمعنى ليس لغة يمانية ، وقيل : ضمت ' التاء ' إلى ' لا ' للتأكيد ، كما يقال : ربت وثمرت بمعنى رب وثم ، وقال أهل اللغة : ناص ينوص إذا تأخر ، وباص يبوص إذا تقدم ، قال الشاعر : .

( أمن ذكر سلمى إن نك تنوص % فتقصر عنها خطوة حين وتبوص ) % .

وقال آخر في ( ( لات ) ) بمعنى ليس : % ( طلبوا صلحنا ولات أوان % فأجبنا أن ليس حين بقاء ) % .

وذكر بعضهم : أنه كان من عادة العرب إذا اشتدت الحرب ، يقول بعضهم لبعض : مناص مناص ، أي : احملا حملة واحدة ينجو فيها من نجا ، ويهلك [ فيها ] من